الصراع في وعلى سوريا : المشهد الأول حراك وفعاليات شعبيه سلميه مطالبه بالحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية , تم كبحها وعرقلتها وحرفها عن مسارها وأهدافها عبر القمع ثم التسلح والعسكرة والاسلمه والمذهبة وأشكال مختلفة من التدخلات الخارجية..... في المشهد الثاني كانت الحرب والتدخلات الخارجيه والاطراف الداخليه المشاركه كما كان يبدو : قوات النظام بمختلف تشكيلاتها من جهه , ومن الجهه الاخرى بشكل رئيسي الاسلام السياسي والجهادي من خلال الكثير من المجموعات العسكرية المتطرفة ..الطرف الاول تدخل الى جانبه بشكل مباشر ورئيسي حزب الله وايران وروسيا والى جانب الطرف الاخر دعم بأشكال مختلفة من أمريكا ودول الخليج وتركيا ...المشهد الثالث هو المشهد الحالي ويتعلق بصفقه أو حل أو توافق متعدد الأطراف يحقق توازن بالمصالح بين الأطراف المشاركة بالحرب ويجسد محصلة موازين القوى بينها...هل يتضمن التوافق تلبية مطالب الحراك الشعبي السلمي في بناء سوريا دولة مواطنه تؤمن الحرية والعدالة والكرامه لكل السوريين...بالتأكيد لا فهذه الطموحات لم تكن هدف أي من طرفي الحرب , بل إن الحرب نفسها جاءت لإخماد الحركة الشعبية ألمطالبه بهذه المطالب ولذلك تم إقصاء دور الشعب عبر القمع والقتل والاعتقال والخطف والتشريد والتهجير والتجويع و... جميع الدلائل الواقعية تشير الى صفقة على حساب سوريا وطموحات شعبها وتتضمن تقسيم وتوزيع للمكاسب والمصالح والغنائم بين أطراف الحرب وتضمن مصالح امريكا والدول الاقليميه بما فيها إسرائيل...وفي المحصلة إضعاف وحدة وسيادة واستقلال سوريا وتقسيمها لمناطق نفوذ مع تجاهل حق شعبنا بحرية تقرير وصناعة مصيره بنفسه ولمصلحته , فهذه الأطراف لا يوجد بينها تناقض أساسي بل تنافس أو صراع حول السلطة والمصالح والنفوذ....لا يوجد تناقضات جوهريه بين الاستبداد والفساد والإسلام السياسي والتطرف والإقطاع الديني بشقيه السني والشيعي ولا مع حكومات الاحتكارات والمافيا الراسماليه في واشنطن وموسكو و..التناقض الرئيسي هو بين مصالح ومتطلبات الشعب وبين مصالح ومتطلبات هذه القوى ...وإذا كانت هذه محصلة ونتائج هذا المشهد كما تبدو حتى الان ....واذا كان قد أمكن عرقلة دور وفعاليات الشعب السلمية من خلال القمع والتهديد والملاحقات والاعتقال والخطف وثم لاحقا من خلال الاسلمه والتطييف والعسكره والتدمير والقتل والتجويع والتشريد والتهجير الداخلي والخارجي وايضا من خلال وضعه امام خيار الاستبداد والفساد أو التطرف والارهاب واشعاره بان لا احد يقف معه و... ولكن أيضا فان ماحصل منذ اذار 2011 صنع تغيرات اساسيه متراكمه في الوعي وطريقة التفكير والتحرر من الكثير من الكوابح والقيود وبات شعبنا الذي دفع الثمن من دماء ابنائه وتحمل كل تكاليف وكوارث وخسائر وويلات الحرب ..بات لا يمكنه ان يصمت ويقبل بتهميش حقوقه وطموحاته في بناء دولة مواطنه قويه حرة ومستقله تحمي استقلالها وثروات وموارد شعبها وتؤمن الحرية والكرامه والعداله الانسانيه لكل مواطنيها....نعم بات لا يمكنه إلا الاستمرار حتى تحقيق طموحاته.. ويبقى السؤال كيف سيمكنه تجاوز الوضع الحالي وتفعيل دوره ومشاركته في صنع مستقبله ... وبعد أن اتضح وبشكل فاقع الدور الكابح والمعرقل والمضاد لقوى الإسلام السياسي والجهادي المتطرف " الإخوان المسلمين وكل امتداداتهم وتجلياتهم وكذلك الدور المضاد للبرجوازية الطفيلية وتجار وسماسرة الحروب ولكل المجموعات السياسية والعسكرية المرتبطة بمصالح وأجندات خارجية ..بات من الواضح إن لا طريق أو حل غير توحيد وتنسيق جهود كل من لا تدفعهم إلا دوافع وطنيه إنسانيه ...كل الوطنيين الديمقراطيين السوريين.الحريصين على بناء دولة المواطنة التي تؤمن حق العيش بحريه وعداله وكرامه لكل السوريين وتتخلص من كل اشكال التطرف والإرهاب والاستبداد والفساد ومهما كان دينهم ومذهبهم والمسميات التي تطلق عليهم معارضين أو مستقلين أو مؤيدين..وأينما كان مكان تواجدهم....كل القوى التي تجسد مصالح الشرائح والطبقات الشعبية التي تعرضت وتتعرض للإفقار وكل اشكال المعانات ....لا بديل عن تشكيل تيار أو تحالف شعبي مدني سلمي واسع لتنسيق وتنظيم وتفعيل النشاطات الشعبية في الداخل

والخارج...ولكي يكون ممكنا استعادة دور شعبنا لا بديل عن العمل لضمان أن يتضمن أي توافق أو أي فتره انتقاليه الإفراج عن كل المعتقلين والمخطوفين ووقف الملاحقات الامنيه وتسهيل عودة المهجرين والنازحين داخل وخارج سوريا الى بيوتهم وضمان حرية التعبير و جميع اشكال الفعاليات الشعبية السلمية بما فيها تشكيل التجمعات والاحزاب على اسس وطنيه إنسانيه ويعاد تشكيل وتنظيم الجيش والامن بحيث يحموا الوطن والشعب وليس أي نضام أو شريحه اجتماعيه حاكمه...والحفاض على سيادة ووحدة سوريا ارضا وشعبا والابتعاد عن كل اشكال التمييز والمحاصصات الطائفية أو العرقية ...